

## 60 - أحاديث الأخلاق الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فان الاسلام دين الرحمة - 00:00:00

ونبينا عليه الصلاة والسلام نبي الرحمة. قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم أنا محمد وأحمد والمتفق والحاشر ونبي توبتي ونبي الرحمة. وفي الترمذى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون الرحمن - 00:00:20

من في الأرض يرحمكم من في السماء. وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما يرحم الله من عباده الرحماء وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم - 00:00:50

ورحمة الاسلام رحمة عامة شاملة للعالمين. وحديثنا معاشر الاحبة عن نوع مهما عظيمها في باب الرحمة الا وهو رحمة الوالد لولده فانها اساس الابوة واصلها. ومرتكز التربية وقاعدتها فاذا وجدت الرحمة في قلوب الاباء والامهات حلت الخيرات وتتوالت البركات وتحققت المصالح الكبيرات - 00:01:09

والمنافع العظيمات برا ووفاء واحسانا واستقامة على طاعة الله باذن رب الأرض والسماء ان نزع الرحمة من قلب الوالد حل الشقاء وتوالى العناء وتفرق الابناء وكثرت الشدة والألواء وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزع الرحمة الا من شقي وهذا فيه - 00:01:43

إلى ان انتزاع الرحمة موجب للشقاء وسبب لحلوله. ولهذا فان اعظم ما يكون في باب التأديب تربية للابناء ان تقام على الرحمة والرأفة بهم والتودد والتلطف والاحسان اليهم. فانها ركيزة عظيمة - 00:02:13

واصل متين لا بد منه في هذا الباب. عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتقلون الصبيان؟ فوالله ما نقبلهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا املك - 00:02:33

ان كان الله عز وجل نزع منك الرحمة. رواه احمد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رعى ابن حابس ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت - 00:02:53 اذا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من لا يرحم لا يرحم. متفق عليه ان قبلة الصبيان ومؤانستهم ضما وحملها ومداعبة دخلة في جملة الرحمة التي جعلها الله - 00:03:13

الله سبحانه وتعالى في القلوب نحوهم فهي نوع من الرحمة لهم والعطف والحنون عليهم ونوع من ادخال السرور والانس على قلوبهم فان لها شأنها ومكانة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين - 00:03:31 وكان بئراً لابراهيم عليه السلام. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمته رواه البخاري. وعن البراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفاً الحسن ابن علي - 00:03:54

على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه. متفق عليه. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما رأيت احداً كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:14

كان ابراهيم مسترضاً له في عوالي المدينة. فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن وكان بئراً قيناً فأخذته فيقبله ثم يرجع. قال عمرو فلما توفي إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الشדי وان له - 00:04:32

تكمalan رظاعه في الجنة. رواه مسلم. ظئرين اي مرطعتين. وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتي من الدنيا رواه البخاري اي الحسن والحسين رضي الله عنهم - [00:05:02](#)

وقول الاعرابي اتقبلون الصبيان؟ والله ما نقبلهم؟ قاله مستغربا متعجبا لما رأى الناس يقبلون صبيان فسأل هذا السؤال فهو حسب فهمه امر عجيب غريب لا يفعل ثم اخبر عن نفسه وعن ذويه فقال فما نقبلهم؟ اي اننا اعتدنا ان لا نقبل الصبيان. يتكون - [00:05:24](#) تقبيلهم انفة كأنهم يرون ان تقبيل الصبيان لا يليق بمقامهم وان فيه انتقادا لقدرهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا املك ان كان الله عز وجل نزع منك الرحمة اي لا املك دفع ذلك عنك فاذا - [00:05:50](#)

كان الله عز وجل قدر ان الرحمة منزوعة من قلبك فلا املك دفع ذلك فالامر لله من قبل ومن بعد وهذا فيه بيان شناعة هذا الامر الذي اخبر به هذا الرجل عن نفسه وعن قومه وانه يتنافى مع الرحمة التي ينبغي - [00:06:10](#)

بان تكون في القلوب تجاه الصغار وفيه تنبية الى الارتباط بين الباطن والظاهر الرحمة والقبلة. فلما قال الرجل لا نقبلهم هذا الظاهر من عملهم. وهو دليل على وجود خلل في الباطن وهو انتزاع - [00:06:29](#) والرحمة من القلب. لأن القبلة للصغير نابعة عن الرحمة التي له في القلب ومن كان يصف نفسه بأنه لا يقبل صبيانه انفة فهذا دليل على ان الرحمة منزوعة من قلبه. لأنها لو - [00:06:48](#)

ووجدت في قلبه وجدت اثارها. وفي الحديث اشارة الى ما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. متفق عليه - [00:07:05](#)

فالباطن اذا صلح بالرحمة والشفقة والحنان والاعطف وجدت اثاره. ومن هذه الاثار تقبيل المرء نص ديانة ومثل هذه القصة قصة الاقرع ابن حابس عندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن رضي الله - [00:07:25](#)

فقال بالمناسبة ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. فقال صلى الله عليه وسلم انه من لا يرحم اي اذا لم يكن في قلب المرء رحمة بصبيانه فالجزاء من جنس العمل - [00:07:45](#)

ولنتأمل معاشر الكرام في هذا المقام لندرك عظم شأن الرحمة في مقام التربية والتأنيب. قوله عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. مع قوله صلى الله - [00:08:05](#)

عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده. اي ان الاصل في الوالد مع ولده ان يكون رحيمها بهم ولهذا فان جماعة من المفسرين اوردوا هذا الحديث تحت هذه الاية في سياق بيان معناها وايضاح مدلولها - [00:08:25](#)

تنبيها بذلك الى عظم شأن الرحمة في مقام التأديب وال التربية. وان انتزاع الرحمة من القلوب وان يحل لمحلها العنف والشدة موجب للتفكك والشقاء كما سبق. وهذا فيه بيان ان من يوفقه الله عز وجل - [00:08:45](#)

برحمة ابنائه فان ذلك موجب لرحمة الله سبحانه وتعالى له فان من يرحمه الله ومن لا يرحم لا يرحم. وهذه الرحمة بالعيال والتي منها تقبيل المرء لصبيانه. لها اثارها التربوية - [00:09:05](#)

والنفسية على الطفل وعلى نشأته وبعده عن نزعة العدوانية والشر. ولهذا جاء في السنن الصحيحة عن صلى الله عليه وسلم الوصية بالعدل بين الصبيان حتى في القبل ونحوها من ظم واجلاس في الحجر - [00:09:25](#)

حمل على العاتق ونحو ذلك عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابن له فقبله مقعده على فخذه وجاءت بنية له فاجلسها بين يديه اي ولم يقبلها. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:09:45](#)

عليه وسلم الا سويت بينهما؟ رواه البزار. ورواه ابن الاعرابي في معجمه ولفظه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وعنه رجل. فجاء ابن الرجل فاقعده الرجل في حجره. وجاءت ابنته فاقعدها الى - [00:10:08](#)

لزقه اي الى جنبه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا عدلت بينهما؟ لانه ان لم يعدل بينهما ربما اوجد بينهما حسدا او غلا او نزعات عدوانية. فمن الرحمة بالابناء العدل بينهم. والبعد عن - [00:10:28](#)

جوري والحييف والظلم لان الاب اذا لم يعدل بين ابنائه اوجد بينهم العداوة والتحاقد والتبعاد وان عدل بينهم كان ذلك من اعظم

اسباب توادهم وتراحمهم وبرهم به روى البخاري في صحيحه عن نعمان ابن بشير رضي الله عنهم ان اباه نحله ارضا اي وهبها ارضا -

00:10:48

وان والدته طلبت من ابيه ان يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ فقال لا. فقال صلى الله - 00:11:17

عليه وسلم فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايسرك ان يكون اليك في البر سواء؟ قال بلى قال - 00:11:36

فلا اذا فهذا تحذير من الحيث والظلم بين الاولاد وبين لما يورثه من العقوق عدم البر والتقاطع والتهاجر بين الاخوان وانتفاء التراحم بينهم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء شيخ يربى النبي صلى الله عليه وسلم فابطا القوم عنه ان - 00:11:56

وسعوا له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبارنا. رواه الترمذى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا - 00:12:23

ويعرف شرف كبارنا رواه الترمذى. في هذين الحديثين تحذير وترهيب من مثل هذا العمل عدم الرحمة بالصغرى ووصف من كان كذلك بليس منا. وهذا يدل على خطورة هذا الامر. وانه فعل - 00:12:44

شنيع شديد الخطورة. ومن لطيف الامثلة وجميلها في الرحمة بالصغرى ولطفتها. ما رواه ابو ابو هريرة رضي الله عنه قال سمع اذناني هاتان وبصر عيني هاتان رسول الله صلى الله - 00:13:04

عليه وسلم اخذ بيديه جميما بكفي الحسن او الحسين رضي الله عنهم وقدميه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارق. قال فرقى الغلام. حتى - 00:13:24

وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه. رواه البخاري في الادب المفرد - 00:13:44

هذا الانبساط الى الصغار بمعاناتهم ومؤانستهم وادخال السرور على قلوبهم يثمر فيهم حبا للكبار وتقديرها واحتراما قبولا وشنان بين هذا وبين من يقول ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. وقد كان صلى الله - 00:14:03

عليه وسلم يأخذ الصبي في حجره ويتطاير به حتى ان منهم من يبول على ثوبه صلى الله عليه وسلم فلا اثروا فيه ذلك ولا يتغير ولا يغضب. عن ام قيس بنت محسن رضي الله عنها انها اتت رسول الله صلى الله عليه - 00:14:26

عليه وسلم بابن لها لم يأكل الطعام. فوضعته في حجره فبالي قال فلم يزد على ان نضج بالماء. رواه مسلم. وعن عائشة قالت اوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:46

صبيا يرطع فبالي في حجره فدعا بماء فصب عليه رواه مسلم وكان صلى الله عليه وسلم يخفف الصلاة عند سماعه بكاء الصبي وامه وراءه رحمة به وبامه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة وانا اريد - 00:15:02

قالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتها مما اعلم لوجد امه بكاءه رواه ابن ماجة يا ايها الاب ويا ايتها الام ان رحمتك بالصغرى باب من ابواب الفوز برحمة الله لك - 00:15:30

ولا تحقرن في هذا الباب شيئا وان قل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى عائشة رضي الله عنها فاعطتها عائشة ثلاثة مرات فاعطت كل صبي لها تمرة وامسكت لنفسها تمرة. فاكل الصبيان التمرتين ونظر - 00:15:52

الى امهما فعمدت الى التمرة فشققتها فاعطت كل صبي نصف تمرة. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر عائشة فقال وما يعجبك من ذلك؟ لقد رحمنا الله برحمتها صبيها. رواه البخاري في الادب - 00:16:17

هذه امرأة فقيرة. ليس لديها ما تطعمه. فاتت عائشة رضي الله عنها فاعطتها ثلاثة تمرات. فاعطته كل طفل من طفليها تمرة وابقت واحدة لنفسها وهي جائعة وبحاجة للغذاء. فاكل الصبيان التمرتين - 00:16:39

الى امهما فعمدت الى التمرة فشققتها فاعطت كل صبي نصف تمرة وبقيت هي على جوعها مؤثرة تليها على نفسها وهذا مثال من الرحمة العظيمة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في قلوب الامهات - 00:17:00

ولما اخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم بنباً هذه المرأة قال وما يعجبك من ذلك؟ لقد رحمها الله بها صبيها. اي ان هذه الرحمة العظيمة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في الامهات هي سبب عظيم لرحمة - 00:17:20

ناهي جل وعلا بهن. فينبغي على المرأة ان تحتسب رحمتها لوالدتها. وعطفها عليهم ايتها بهم وتربيتها لهم عند الله. ولا يضيع عند الله شيء فان يسر الله وصلاح هؤلاء الابناء وبروها ورحموها واحسنوا اليها فهذا خير على خير. وان - 00:17:40  
ان كانوا بخلاف ذلك فما عند الله لها من الخلف خير وابقى. ودعوة الوالد لوالاد مستجابة لا ترد كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث دعوات مستجابة - 00:18:07

اجابات لا شك فيهن. دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم. وجاء في رواية دعوة الوالد على ولده. فمن الرحمة بالوالاد كثرة الدعاء لهم بالخير والحذر من الدعاء عليهم بالشر لا سيما في حال الغضب فلا يت Urgel الوالد بالدعاء عليه - 00:18:27  
فتستجاب الدعوة ثم يندم بعد ذلك الندامة الشديدة. فقد حذرنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من ذلك قال لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة - 00:18:51

يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم. رواه مسلم قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاء بالخير. وكان الانسان عجولا. قال قتادة يدعو على ماله فيلعن ماله وولده ولو استجاب الله له لأهله. قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله وهذا - 00:19:11  
من جهل الانسان وعجلته حيث يدعوا على نفسه ووالاده وما له بالشر عند الغضب ويبادر بذلك الدعاء كما يبادر وبالدعاء في الخير. معاشر الاحبة الاولاد نعمة عظيمة وهم زينة الحياة الدنيا كما قال الله - 00:19:36

على المال والبنون زينة الحياة الدنيا. وهم قرة عين الوالدين ان اطاعوا الله. ومن دعاء عباد ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. سئل الحسن البصري رحمه الله وعن هذه الاية فقال ان يري الله العبد المسلم من زوجته ومن اخيه ومن حميته - 00:19:56  
طاعة الله لا والله ما شيء اقر لعين المسلم من ان يري ولدا او ولد ولد او اخا او حميما لله عز وجل. وقال ابن جريج في قوله هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين؟ قال يعبدونك - 00:20:26

ويحسنون عبادتك ولا يجرؤون علينا الجرائر. وهم امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة امر الله سبحانه وتعالى برعايتهم وتربيتهم وتنشأتهم على خصال الخير وابعادهم عن كل ما يؤدي الى فسادهم وضياعهم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:20:46

وقودها الناس والحجارة. عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا كل لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع على - 00:21:16  
اهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم. والعبد راع على ما لسيده وهو مسؤول عنه. الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته متفق عليه - 00:21:36

فقوله مسؤول تذكرة بسؤال الله جل وعلا للعبد يوم القيمة عن هذه الامانة اذا قف بين يدي الله عز وجل. بل قال بعض اهل العلم ان الله يسأل الوالد عن ولده يوم القيمة قبل ان - 00:21:56  
يسأل الولد عن والده فانه كما ان للاب على ابيه حق قال ابن ادب ابنك فانك مسؤول عن ولدك ماذا ادبه؟ وماذا علمته؟ وانه مسؤول - 00:22:16

عن برك وطاعنته لك. فالله سبحانه كما اوصى الابناء ببر ابائهم والاحسان اليهم بقوله جل وعلا ووصينا الانسان بوالديه حسنا فقد وصى ايضا الاباء بالابناء تربية وتأديبها قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم - 00:22:35  
وقد اخبرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ان للوالدين تأثيرا بليغا على ابنائهم في عقائدهم واديانهم فضلا عن اخلاقهم وطبعهم. فقال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابوان - 00:23:00

يهودانه او ينصرانه كمثل البهيمة. تنتج البهيمة. هل ترى فيها جدعاء متفق عليه وهذا مثل بلية محسوس فان البهيمة تنتج في العادة والمشاهد سليمة من العيوب والافات فليس فيها جدع او قطع في يدها او اذنها او رجلها وانما يحصل ذلك -

00:23:20

من صاحبها او راعيها اما باهماله او بفعله مباشرة. فهكذا الابن فانه يولد على الفطرة. فاذا تعلم الكذب او الغش او الفساد والانحراف او غيرها من المنكرات فانه لامر خارج عن الفطرة اما ان يكون بسبب سوء التربية -

00:23:50

او الاهمال فيها او بمؤثر خارجي من اصحاب السوء او غيرهم من الخلطاء قال العلامة ابن القيم رحمه الله فمن اهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد اساء اليه غاية الاساءة. واكثر الالواد انما جاء فسادهم من قبل الاباء واهمالهم لهم -

00:24:10

وترک تعليمهم فرائض الدين وسنته. هذا وان الالواد ذكورا كانوا او اناثا هبة من الله سبحانه وتعالى وقسمة بين العباد. قال الله عز وجل لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا و يجعل -

00:24:38

يشاء عقیما انه علیم قادر. وفي حال كون هذه الهمة بنتا فان الاسلام يدعو الى الاحسان اليها. والاهتمام بتربيتها ورعايتها وحسن تأديبها لتنشأ امرأة صالحة صينة عفيفة ونوعي على اهل -

00:25:08

الجاهلية وأدهم لها وكراهيتهن لمجيئها. يقول الله تعالى عنهم اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب -

00:25:28

الاساء ما يحکمون عن المغيرة بن شعية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل حرم عليكم عقوبة الامهات ووأد البنات ومنعا وهاط وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه -

00:25:48

وحض على العناية بهن تأديبا وتربية وتعلیما وجعل ذلك من موجبات دخول الجنة والنجاة من النار عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انشى فلم يئدها ولم يهنهما ولم -

00:26:09

يؤثر ولده عليها ادخله الله الجنة. رواه ابو داود. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو. وضم اصابعه. رواه مسلم -

00:26:30

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنت او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة. رواه الترمذی. وعن عقبة ابن عامر قال -

00:26:50

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن واطعهن وسقاهن وكساهم من جدته كن له حجابا من النار يوم القيمة رواه ابن ماجة -

00:27:10

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤويهن يكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة. فقال رجل من بعض القوم وثنتين يا رسول الله. قال -

00:27:26

واثنتين رواه البخاري في الادب المفرد والاحاديث في هذا الباب كثيرة. وعلى كل فرعية البنات وتربيتها فيه فضل عظيم وثواب جزيل. وفي هذه الوصية بنات ابطال لما كان عليه اهل الجahلية تجاه الانثى. فحالهم معها شنيعة واخبارهم فيها فظيعة -

00:27:46

فاذا بشر احدهم بالانثى لم يطق ذلك واسود وجهه وتوارى من الناس من سوء الخبر عنده وعندهم وبلغ الحال بكثير منهم الى ان يئد الانثى. قال الله تعالى اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت. فجاءت هذه -

00:28:10

حديث نبوية العظيمة مدحضة لهذه الجahلية معظمها من شأن البنات حثة على العناية بهن والفرح والاحسان في تربيتها وتنشئتها النساء الصالحة. لينال المسلم هذا الثواب العظيم والاجر الجزيل ومصيبة الناس في هذا الباب تأتي من جهتين اما من الواقع في جahلية اهل الجahلية من كراهيتهن الانثى -

00:28:29

وبوجودها او من جهة تضييع الانثى وعدم تربيتها والمحافظة عليها وتركها بدون تربية فتضييع نهبا للوحول وكل من الامرين غاية في الخطورة وتأتي هذه الاحاديث ل تعالج ذلك كله. وان الواجب على من اكرمه الله سبحانه بالانثى ان يفرح بهذه العطية -

00:28:59

ان يحمد الله على هذه الهمة وان يسأل الله المغونة على القيام بهذه الامانة وان يعني بتربيتها وتنشئتها واصلاحها وتأدبيها الى ان تذهب الى بيت زوجها وقد ربيت التربية الصحيحة ونشأت التنشئة القوية - [00:29:23](#)

لتكون عتقا له وحجابا من النار هذا ومن وفق لصلاح ابنائه وهدائهم واستقامتهم فليحمد الله. فهذا محض منه وفضله سبحانه ولا يلتفت الى ما بذل من اسباب او وجد عنده من اساليب فالمنة لله وحده. قال مالك بن انس رحمة الله - [00:29:43](#)

الادب ادب الله لا ادب الاباء والامهات والخير خير الله لا خير الاباء والامهات. وقال نمير بن اوس كانوا يقولون الصلاح من الله والادب من الاباء وفي هذا تسلية لكل من بذل من الصالحين جهودا في اصلاح ولده فلم يصلحه. فاجره فيما بذل لهم من نصح - [00:30:07](#)

وتربية ثابت عند الله ولا يضيع سبحانه اجر المصلحين. وفيه ذكرى لمن اكرمه الله بصلاح ذريته الا ينظر الى جهوده في تأديبهم وتربيتهم فانما ذاك الصلاح والادب فيهم محض فضل الله عليه - [00:30:31](#)

له الحمد سبحانه اولا واخرا وله الشكر ظاهرا وباطنا. نسأل الله بكل اسم هو له ان يصلح ابنائنا وان يجعلهم لنا قرة عين. وان يعيذنا واياهم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. انه تبارك وتعالى - [00:30:51](#)

سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد والله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:11](#)